



جبهة التحرير الإرترية / المجلس الثوري المؤتمر الوطني العام السادس

البيان الختامي

شعبنا الإرتري البطل:

قواعدنا المناضلة الصامدة:

الأصدقاء والأشقاء:

مجدداً التحية والتجلة للشهيد البطل/ سيوم عقياميكائيل/ رئيس التنظيم السابق اختتم المؤتمر الوطني العام السادس لجبهة التحرير الإرترية / المجلس الثوري الذي انعقد تحت شعار (فلنناضل من أجل التغيير والإجماع الديمقراطي لشعبنا) في الفترة من 23 – 27 / يوليو 2006م، اختتم أعماله بنجاح.

شارك في هذا المؤتمر (156) عضواً يمثلون قواعد التنظيم في مختلف أنحاء العالم، ومما يجعل مؤتمراً هذا مميزاً عن مؤتمراتنا الأخيرة، الشفافية الكاملة التي سادت أعماله والحضور الكثيف لفئتي المرأة والشباب وعدد كبير من قيادات التنظيمات المعارضة، الي جانب تمتع ممثلي وسائل ومراكز الاعلام والبحوث بالعضوية المراقبة في المؤتمر.

شعبنا الإرتري المناضل:

تناول مؤتمراً بعمق وشمول التطورات السياسية الراهنة على الصعيد الوطني، الاقليمي والعالمي، فعلي الصعيد الإرتري ما يزال نظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة يذيق الشعب الإرتري ويلات القمع والممارسات التعسفية، وبسبب السياسات الداخلية والخارجية الخاطئة للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة تعيش إرتريا حالة اللا حرب واللا سلم، كما توجد قواها الشبابية والمنتجة إما أسيرة الاحتشاد في الخنادق والثكنات العسكرية، وإما عرضة للعمل الشاق والمتواصل في مشروع

العبودية والسخررة المعاصرة والمعروف باسم (وارساي يكألو)، أو نهباً للأمراض الفتاكة بالداخل ولقمة سائغة لسباع البر والبحر في الصحاري والمحيطات هرباً من جحيم النظام، وقد رأى المؤتمر ضرورة التعجيل بوضع المعالجات الناجعة لهذا الوضع المزري والمؤلم. نظر المؤتمر أيضاً باستنكار الي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية البالغة السوء التي يمر بها شعبنا جراء احتكار كافة الموارد الوطنية من قبل نظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الدكتاتوري، هذا فضلاً عن الانتهاكات الشاملة والمستمرة للحقوق الإنسانية لشعبنا، وقد أكد المؤتمر على أن الوضع يتطلب ضرورة تكثيف الجهود النضالية أكثر من أي وقت مضى.

أما على الصعيد الاقليمي فسياساته العدوانية في التعامل مع دول الجوار حوّل النظام البلاد وشعبها الي زنزانة مغلقة وجزيرة معزولة بشكل كامل. العالم بدوره ينظر الي ارتريا اليوم على أنها إحدى أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الانسان، وفي مثل هذه الأحوال الاستثنائية التي يعيشها شعبنا رأى المؤتمر أن التعجيل بإنفاذ الحكم الدولي المتعلق بوضع الحل لقضية النزاع الحدودي بين ارتريا واثيوبيا والوصول الي نهاية سلمية لهذا النزاع يعتبر أحد عوامل إنقاذ شعبنا من الخطر الماحق الذي يتعرض له، لهذا يدعو بإلحاح المجتمع الدولي الي تحمل دوره التاريخي في هذا الشأن.

ناقش المؤتمر بجدية وعمق التقارير المقدمة اليه من المجلس الثوري، وبعد المناقشة المسؤولة للانقسام الذي تعرض له التنظيم في 2003م، توصل المؤتمر الي أن الانقسام لم يكن إلا تجاوزاً لمبدأ التداول القانوني للسلطة وخيانة للأمانة الملقاة على عاتق المؤتمر، وخطوة مناقضة لروح المسؤولية تحتم على مرتكبيها المساءلة التاريخية، وفي الوقت ذاته أثنى على أعضاء المجلس الثوري الذين ناضلوا بصمود محافظين على الأمانة التي حملهم إياها المؤتمر.

شعبنا الارتري الصامد:

بعد تقييمه الدقيق لما تمر به بلادنا ارتريا في كل المجالات، أجاز المؤتمر البرنامج السياسي والنظام الداخلي للتنظيم متضمناً التعديلات التي تتطلب الظروف الحالية إدخالها على هاتين الوثيقتين، كذلك اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات السياسية التي توضح موقف تنظيمنا من العديد من القضايا الحيوية الراهنة وترفع من وتيرة نضالاتنا بما يرتقي بها الي تطلعات شعبنا وقواعد تنظيمنا، وكان من أهم القضايا السياسية التي ركز عليها في قراراته ما يأتي:-

- بالاستناد الي الدراسة التي أعدت بغرض تحويل جبهة التحرير الارترية / المجلس الثوري الي حزب وبعد أن ناقش المؤتمر المشروع بدقة واتخذ قراره بإجازته، كلف المؤتمر القيادة المنبثقة عنه بعقد المؤتمر الخاص بإنفاذ المشروع خلال عامين من الآن، على ألا يقتصر الحزب المراد إقامته على عضوية تنظيمنا فقط، بل يجب أن تشمل عضويته أوسع القطاعات الجماهيرية، كما قرر المؤتمر تفويض القيادة بالإعداد لمؤتمر الحزب بالحصول على تعاون ومشاركة كل من المثقفين والشخصيات الهامة، التنظيمات والمجموعات ذات الرؤي المماثلة لرؤانا، ومن ثم صياغة البرنامج المشترك، وتكوين لجنة تتوزع عضويتها على جميع أنحاء العالم تنبثق من المؤتمر التأسيسي للحزب الواحد الجامع لقواه المؤسسة، وتعمل، أي اللجنة، على الدعاية للحزب ونشر مبادئه.

- إقامة نظام ديمقراطي تعددي يعتمد نظام حكم لا مركزي عادل لتوزيع السلطة والثروة بين المركز والأطر والمستويات التحتية في بلادنا، ابتداءً من المركز ونزولاً الي الاقليم، المحافظة فالمدينة أو القرية.
- أن نتبع في ارتريا المستقبل نظاماً اقتصادياً يرعى مصلحة القطاعات الاجتماعية المسحوقة ويعتمد مبدأ حرية السوق.
- بتجديده التأكيد على ملكية الشعب للأرض، اتخذ المؤتمر قراراً مشدداً بأن يتم بالطرق القانونية العادلة إعادة كافة حقوق المواطنين الذين اغتصب النظام الدكتاتوري أراضيهم.
- إسقاط النظام الدكتاتوري الحاكم بأمره والمتربع على سدة السلطة في ارتريا باستخدام كل الوسائل الممكنة، وبناء نظام ديمقراطي تعددي يؤمّن ويحترم الحقوق الديمقراطية والإنسانية.
- أكد المؤتمر على قيام التنظيم بالدفاع دون تمييز أو شروط عن أولئك الذين تعرضوا لمتاعب ومخاطر الهجرة واللجوء جراء فقر السياسات الإدارية للنظام الدكتاتوري القائم في البلاد.
- توصل المؤتمر الي أن الحل الممكن والوحيد لإطلاق سراح شعبنا من سجن الممارسات التعسفية للنظام الدكتاتوري هو توحيد كافة طاقات معسكر المعارضة وصبها في الجهود النضالية الجارية، كما أكد التنظيم مجدداً على لعب دوره المتميز في تحقيق مطلب الساعة الذي هو بناء تحالف ديمقراطي ارتري قوي، وفي سبيل العمل على إيجاد معارضة قوية أكد على استعداده وجاهزيته للدخول في أعلى شكلٍ من أشكال الوحدة مع التنظيمات التي تماثله في الرؤى البرامجية.
- التأكيد على بناء العلاقة مع دول الجوار على أسس المصالح الاستراتيجية الدائمة والاحترام المتبادل وليس على المصالح والظروف الوقتية الزائلة.

تم في هذا المؤتمر الإعلان عن تأسيس جمعية (ديمو سلام) المدنية حاملة اسم العنوان الالكتروني للشهيد/ سيوم عقباميكائيل وفاءاً لذكرى الشهيد، كمؤسسة غير ربحية تكونت بالتعاون بين تنظيمنا ومؤسسة (عواتي. كوم) وأسرة الشهيد.

شدد المؤتمر على ضرورة تصدي قيادة التنظيم لمحاربة الممارسات القمعية واللا إنسانية للنظام بكل الوسائل الممكنة وتعريتها أمام العالم، وعلى رأس تلك القضايا الجديرة بهذا الاهتمام، اعتقال أولياء الأمور وتخريمهم مالياً بحجة هروب أبنائهم من البلاد، اعتقال ذوي الرأي والضمير دون تحديد تهمة أو التقديم الي المحاكمة، نزع أراضي المواطنين الفقراء وتوزيعها على الأثرياء القادمين من الخارج وغيرها من القضايا التي يجب أن تجد منا كل الإدانة، هذا بالإضافة الي تشجيع مختلف منظمات المجتمع المدني التي تلعب دوراً لا يستهان به في كافة المجالات بصفة عامة وفي هذا المجال على وجه الخصوص.

ناشد مؤتمرنا الوطني العام السادس جميع محبي العدالة والسلام وكل المدافعين عن حقوق الانسان ممارسة أقصى الضغوط على النظام الدكتاتوري الذي يمارس علي شعبنا شتى ألوان الممارسات القمعية ويذيقه مختلف أنواع العذاب.

يزجي المؤتمر شكره وتقديره الفائق لكل الذين لبوا الدعوة الكريمة لحضوره من ممثلين وقادة لتنظيمات المعارضة الوطنية، منظمات المجتمع المدني، وسائل ومراكز الاعلام والبحوث، وكل المؤسسات والأفراد الآخرين الذين حضروا شخصياً أو أبرقوا معربين عن دعمهم وتأييدهم لنا.

كما يشيد المؤتمر بالدور المشهود الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني، مراكز الاعلام والبحوث والهيئات المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان في التصدي لنظام الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة الحاكم وكشفه وتعريته.

يذكر المؤتمر بكل التجلة والامتنان الدعم الحي الذي يقدمه البلدان الشقيقان/ السودان واثيوبيا حكومة وشعباً لتنظيمنا وشعبنا، كما يشيد بصفة خاصة بتعاونهما معنا في تمكيننا من عقد مؤتمرنا هذا، وفوق هذا وذلك يبعث المؤتمر بالمزيد من التحية والتقدير لدول تجمع صنعاء التعاوني لدورها المقدر في دعم نضال شعبنا ومعارضته الوطنية من أجل الحرية والديمقراطية.

قواعد تنظيمنا الصامدة:

منتخباً قيادة سياسية جديدة من ثلاثٍ وثلاثين (33) عضواً دائماً وأربع (4) أعضاء احتياطيين تتحمل أعباء تنفيذ ما أجاز من برامج وقرارات اختتم مؤتمر كرم الوطني السادس أعماله بنجاح باهر.

**لنناضل من أجل التغيير والاجماع الديمقراطي لشعبنا
النصر لجبهة التحرير الارترية / المجلس الثوري
انصر للتحالف الديمقراطي الارتري
الهزيمة والسقوط للنظام الدكتاتوري
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار**

27 / يوليو / 2006م